

النهاية في غريب الأثر

{ خطأ } (ه) فيه [قَتَلُ الخَطَا دَرَيْتُهُ كذا وكذا] قَتَلُ الخَطَا ضَرَدُ العَمْدِ وهو أن تَقْتُلَ إنسانا بفعلك من غير أن تَقْصِدَ قَتْلَهُ أوْ لا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بما قَتَلْتَهُ به . قد تكرر ذكر الخطأ والخطيئة في الحديث . يقال خطيء في دينه خطئاً إذا أْثِمَ فيه . والخطيء : الذنب والإثم . وأَخْطَأَ يَخْطِئُ . إذا سَلَكَ سَبِيلَ الخطأ عَمْدًا أو سَهْوًا . ويقال خطيء بمعنى أَخْطَأَ أيضاً . وقيل خطيء إذا تَعَمَّدَ وأَخْطَأَ إذا لم يَتَعَمَّدْ . ويقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره أو فَعَلَ غير الصواب : أَخْطَأَ .

(ه) ومنه حديث الدجال [إنه تَلَدُّهُ أَمُّهُ فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءُ بِالْخَطَّائِينَ] يقال رجل خطَّاء إذا كان مُلَازِماً للخطايا غير تاركٍ لها وهو من أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ . ومعنى يَحْمِلُنَ بِالْخَطَّائِينَ : أي بالكفارة والعصاة الذين يكونون تَبَعاً لِلدَّجَالِ . وقوله يَحْمِلُنَ النِّسَاءَ على لغة من يقول أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ ومنع قول الشاعر : وَلَكِنْ دَرِيَا فِيَّ أَبُوءُهُ وَأَمُّهُ ... بِحَوْرَانٍ يَعْصِرُنَ السَّلَاطِيَةَ أَقَارِبُهُ . (س) ومنه حديث ابن عباس [أنه سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرًا أَمْرًا تَرَاهُ بِبَيْدِهَا فَقَالَتْ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا فَقَالَ : خَطَّأَ اللَّهُ نَوَّءَهَا أَلَا طَلَّاقَتْ نَفْسُهَا] يقال لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ نَوَّؤُكَ أَرَادَ جَعَلَ اللَّهُ نَوَّؤَهَا مُخْطِئًا لَهَا لَا يُصِيبُهَا مَطَرُهُ . وَيُرْوَى خَطَّأَ اللَّهُ نَوَّءَهَا بِلَاهِمْزٍ وَيَكُونُ مِنْ خَطَّاطٍ وَسِجِيءٍ فِي مَوْضِعِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطَّأَ اللَّهُ عَنْكَ السُّوءَ : أي جعله يَتَخَطَّأُكَ يَرِيدُ يَتَعَدَّاهَا فَلَا يُمِطُّهَا . وَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْمُعْتَدِلِ اللام .

(س) ومنه حديث عثمان [أنه قال لامرأة مُلَاكِتٍ أَمْرَهَا فَطَلَّاقَتْ زَوْجَهَا : إِنَّ اللَّهَ خَطَّأَ نَوَّءَهَا] أي لم تَنْجَحْ فِي فِعْلِهَا وَلَمْ تُصِربْ مَا أَرَادَتْ مِنَ الْخَلَاصِ . - وفي حديث ابن عمر [أَنَّهُمْ نَصَبُوا دَجَاةً يَتَرَامَوْنَهَا وَقَدْ جَعَلُوا لَهَا كَلْبًا خَاطِئَةً مِنْ نَبِيلِهِمْ] أي كَلْبًا وَاحِدَةً لَا تُصِيبُهَا . وَالْخَاطِئَةُ هُنَا بِمَعْنَى الْمُخْطِئَةِ .

- وفي حديث الكُصُوفِ [فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ] أي غَلَطَ . يقال لمن أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ : أَخْطَأَ كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ غَلَطَ فَأَخَذَ دِرْعَ نِسَائِهِ عَوَضَ رِدَائِهِ . وَيُرْوَى خَطَّأَ مِنَ الْخَطْوِ : الْمَشْيِ وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ